

52 هل انتشر الإسلام بالسيف كما زعموا؟

شبّهات_حول_القرآن_الكريم

منفذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما زلنا نتحدث في برنامجكم في دب -

00:00:00

النarrations المثارة عن القرآن العظيم. من الشبهات المثارة عن القرآن العظيم وعن دين الله الحنيف ان الله عز وجل امر المسلمين بدعوة الناس الى الاسلام واجبارهم على ذلك. يقولون بان القرآن اجبر المسلمين - 00:20:00

الناس الى

على ان يجبروا الاخرين على الدخول في الاسلام. واستدلوا بذلك باية فهموها خطأ وهي قول الله تبارك وتعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. وقد بين اهل العلم ان المراد بهذه الاية اي قاتلواهم - 00:40

لأنهم يريدون فتنكم عن دينكم حتى لا يقدروا على فتنتكم في دينكم. هل الاسلام يأمر باكره
نعالج هذه المسألة في ضوء النصوص القرآنية والسنّة النبوية وتاريخنا العظيم - 00:01:00

الذى يثبت بان الاسلام لم يأمر بذلك ابدا. بداية نقول التعدد الذى نراه هو سمة الكون كله فالله عز وجل خلق الكون بما فيه من انسان وحيوان وشاء ان يكون الكون متعددا فالكون ناموسه - 00:01:20

وحيوان وشاء ان يكون الكون متعددا فالكون ناموسه - 00:01:20

التعدد. واختلاف البشر طبائعها واحلاؤها واديانها وغير ذلك. كل ذلك ايضا انما فوقع بمشيئة الله تبارك وتعالى وهو متوافق مع هذه السنة الكونية. يقول الله عز وجل لكل ان جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ولو شاء الله - 00:01:40

الكونية. يقول الله عز وجل للكل ان جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ولو شاء الله - ٥٠:٥١:٤٠

اما واحدة لو اراد الله ان يجعلنا جميعا مسلمين لفعل انما امره بين الكاف والنون. ولو شاء الله لجعلكم واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم. انزل الشرائع. اتاكم الكتب ليبلوكم. هل - 00:02:10

اتاكم. انزل الشرائع. اتاكم الكتب ليبلوكم. هل - 00:02:10

تطيعونها ان تعصونها فترك لكم حرية الاختيار. فاستبقو الخيرات الى الله مرجعكم جميعا. في اية اخرى ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم الله - 00:02:30

امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم الله - 00:02:30

الآخر لا يعني تشويغ باطله فان الدين عند الله لا يقبل الا اذا كان هو الاسلام. فالتعدد مقبول واقع وليس -00:50- اه ولذلك خلقهم. لذلك فان الذي يسعى الى الغاء التععدد فانما يرروم امرا محالا فلا بد من الاعتراف بوجود الآخر. والاعتراف بوجود

الآخر لا يعني تشويغ باطله فأن الدين عند الله لا يقبل الا اذا كان هو الاسلام. فالتنوع مقبول واقع وليس - 00:02:50

اما اذا نكره الناس على الاسلام؟ هل امرنا الله عز وجل باكراه الناس؟ اقول لا انما امرنا الله تبارك وتعالى بدعوة الناس. بتلمس اسباب الهدایة لهم. بالحرص على ایصال الاسلام العظيم اليهم من غير ان نكرههم على ذلك. هذا هدي الله وامرہ لنبیہ صلی اللہ علیہ

وسلم. وهو - 00:03:20

له فان تولوا فانما عليك البلاغ. فان تولوا فانما عليك البلاغ. وفي اية اخرى فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. فمهمة النبي صلى الله عليه وسلم مقصورة بالبلاغ عن الله. فذكر انما انت مذکر لست عليهم -00:03:50

بصیر بالعباد. فمهمة النبي صلى الله عليه وسلم مقصورة بالبلاغ عن الله. فذكر انما انت مذکر لست عليهم 00:03:50

يسسيطر ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. واحب الله عز وجل باامر الله عز وجل بامر النبي صلى الله عليه وسلم وامر به الامة من بعده. فلذلك فادعوا واستقم كما - 00:04:20

الامة من بعده. فلذلك فادعوه واستقم كما - 20:04:00

امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامر لاعدل بينكم الله ربنا اوربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا

- وبينكم. الله يجمع بيننا واليه مصير مهمنا هي بلاغ الناس. هي دعوة الناس وليس علينا ان نجبرهم على الدخول في الاسلام. فالله

00:04:40

الله هذا الجنس البشري بموهبة العقل والتفكير. ولقد كرمنا - 00:05:10 - وعز وجل لم يأمرنا بذلك. لماذا؟ الله عز وجل أسطفى الجنس البشري على سائر الامم التي خلقها الله من حيوان وجمال وغيره. وكرم

بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فالله فضل الجنس البشري البشري.
في ماذا فضله؟ فضله بان انعم عليه بالعقل وهديناه التجدين انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. فضله بان جعله خليفة عنه في
ارضه - 00:05:30

اذ قال رب للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فالانسان مستخلف في الارض لعماراتها منهج الله تبارك وتعالى. والرب ترك له حرية الاختيار اما شاكرها واما كفورها. ولو شاء الله - 00:06:00

لجعلهم جميعاً مسلمين ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمِيعاً. افانت تكره الناس يا محمد عليه الصلاة والسلام افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ كيف يتهم الاسلام بأنه - 00:06:20

اكره في الدين. الله يعلنها صريحة في القرآن. لا اكره في الدين. وقل - 00:06:40

يا محمد وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا الظالمين نارا احاط بهم سرادقها. اي الله عز وجل هو الذي سيتولى عقوبة الكافرين الذين اختاروا الكفر - 00:07:00

الإيمان قل الله أعيده مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يوم القيمة إلا ذلك هو الخسران المبين. إذا القرآن واضح في أنه لا - 00:07:20

هل التزموا بذلك في تاريخهم؟ ام انهم اكرهوا الناس على الدخول في الاسلام - 00:07:40

لما لا نقرأ التاريخ ونستعرض صفحات هذا التاريخ ونستنطقها بالحقيقة نستجلِّي الحقيقة من تاريخنا العظيم اول ما اسجله في هذا الصدد ان عمر رضي الله عنه مر على عجوز نصرانية كبيرة - 00:08:00

قال لها ان الله قد بعث محمدا للحق. فقالت انا عجوز كبيرة والموت واقرب الي فقال ان الله بعث محمدا بالحق فلما اصرت على موقفها قا، عمر اللهم اشهد اشهد بان، قد بلغت ادب مهمة البلاغ وتلا قوا، الله تبارك وتعالى، لا اكراه في الدين - 00:08:20

قد تبين الرشد من الغيب. الامام محمد بن الحسن الشیبانی و هو تلمیذ الامام ابی حنیفة رحمة الله عليه. يقول في کتابه السیر الكبير
لم يتقا، عن النبـ، صـ، الله عليه وسلم ولا عن احد من خلفائه انه - 00:08:50

واجبر احدا من اهل الذمة على الاسلام. لم ينقل مثل هذا ابدا. لماذا؟ لأن الايمان هو عمل من اعمال القلوب والقلوب لا يملكها الاعلام الغبي، فالاتال. لا نستطيع ان نحب احدا علـ. تفسـ ما - 00:09:10

في قلبه. قد نستطيع ان نجده على ان يتكلم بلسانه فيشهد بالاسلام. لكن قلبه منطوي على الكفر. والله عز وجل لا ينظر الى كلامنا والـ صـوـنـاـ اـنـاـ يـنـظـرـ الـ قـلـبـنـاـ. قـلـبـ عـلـيـ الـ كـفـرـ وـلـهـ نـطـةـ - 00:09:30

السب الكب اذا اكره عليه الاسلام فاسلم له ثبت له حكم - 00:09:50

لا يعتبر مسلما حتى يوجد منه ما يدل على اسلامه طوعا. مثل ان يثبت على الاسلام بعد زوال الاكراه عنه. وان مات قبل ذلك قبل ان يثبت لانا بانه - 00:10:10

رضي بالاسلام لا انه مكره عليه. فقد رأينا و هو يكره على الاسلام ولا ندري هل رضيه دينا ام ما زال على اكراهه؟ يقول مات قبل ذلك حكمه حكم الكفار. وان دفع الـ دينه استطاع ان يهرب منا فرحة الـ - 00:10:30

دينه لم يجز قتله ولا اكرابه على الاسلام. لماذا؟ يقول حكمه حكم من اكره على الكفر والله عز وجل يقول لا اكراب في الدين. اذا حتى لو ارتد هذا المكره على الاسلام فلا يعتبر مرتدا لانه ليس - 00:10:50

مسلم اصلا ومثل هذا معروف مشهور عند الفقهاء ذكره الامام ابن قدامة في المغني وغيره من الفقهاء بل هذا ما حصل بالفعل يتحدث المؤرخ ترتون في كتابه اهل الذمة في الاسلام يتتحدث عن ذلك الملك المجرم - 00:11:10

المسمى بالحاكم بامر الله. والذي ادعى الالوهية. هذا الرجل يصفه كرتون بأنه كان محبولا مجنونا من فعاله انه امر الناس من غير المسلمين ان يدخلوا في الاسلام. وهدد من لم يدخل بالاسلام - 00:11:30

بأنه سيفته. تندفع الناس يشهدون وهم ليسوا ب المسلمين يشهدون بالاسلام. فلما مات الحاكم بامر الله على يد اخته سمح الخليفة الذيولي بعده وهو الخليفة الظاهر سمح للناس ان يعودوا الى دينهم - 00:11:50

فعادت منهم جموع كثيرة وذلك في عام اربعين وثمانين وثمانين هجري. ايضا من اكره على الاسلام ابن ميمون اكرهه بعض الامراء على الدخول بالاسلام. ففر الى مصر وارتد فاتي به الى القاضي عبدالرحمن - 00:12:10

لساني فقال القاضي رحمة الله عليه رجل يكره على الاسلام لا يصح اسلامه شرعا فهو ليس ب المسلم اصلا. وبالتالي لم يحكم عليه شيئا بخصوص الردة. الدكتور طرطوم يعلق على هذه الفقرة - 00:12:30

فيقول هذه عبارة تنطوي على التسامح الجميل. تنطوي على التسامح شهادات المنصفيين تدري وهي تؤكد بان المسلمين لم يكرهوا احدا على الاسلام مثلا توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام يقول لم نسمع عن اي محاولة مدببة - 00:12:50

لارقام غير المسلمين على قبول الاسلام. لم نسمع عن اي محاولة او عن اي اضطهاد منظم قصد من استئصال الدين المسيحي وحديثه عن مصر لم نسمع عن مثل هذا ابدا. روبرتسون في كتابه تاريخ شالكن يقول - 00:13:20

ان المسلمين وحدهم الذين جمعوا بين الغيرة لدينهم وروح التسامح نحو اتباع الاديان الاخرى انهم مع انتشاقهم الحسام نشرا لدينهم تركوا من لم يرغبو فيه احرارا في التمسك في تعاليمهم الدينية لم يكرهوا الناس على الاسلام ابدا. الراهن ميشوت في كتابه رحلة دينية في الشرق يقول - 00:13:40

من المؤسف ان تقتبس الشعوب النصرانية من المسلمين التسامح الذي هو اية الاحسان اية الامم واحترام عقائد الاخرين وعدم فرض اي معتقد عليهم بالقوة. هذا ما سنته حضارة - 00:14:10

الاسلام هذا ما تعلمه الاخرون دين الاسلام. السير توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام يقول قد عامل المسلمين الظافرون العرب المسيحيين عاملوهم بتسامح عظيم منذ القرن الاول للهجرة واستمر هذا التسامح طيلة القرون المتعاقبة. ونستطيع ان نحكم بحق. ان القبائل المسيحية - 00:14:30

التي اعتنقت الاسلام قد اعتنقته عن حرية وارادة حرة ثم يقول ان العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات المسلمين لشاهد على هذا التسامح. وجود هؤلاء بين المسلمين - 00:15:00

دليل على ان المسلمين لم يقوموا باي عمليات استئصال لقهر الناس واجبارهم على ترك الاسلام. ومثل تقوله المستشرقة الالمانية هونكا زيجرت في كتابها العظيم شمس العرب تستطيع على الغرب تقول العرب لم يفرضوا - 00:15:20

على الشعوب المغلوبة الدخول في الاسلام. فاليساريين والرادشيين واليهود الذين لاقوا قبل الاسلام ابشع امثلة التعصب الديني وافظعها سمح لهم جميعا دون اي عائق يمنعهم من ممارسة شعائر دينهم ترك المسلمين لهم بيوت عبادتهم واديرتهم وكهاناتهم واجبارهم دون ان - 00:15:40

ان يمسوهم بادنى اذى ثم تعلق الكاتب الالمانية فتقول اوليس هذا متنه التسامح اذا روى التاريخ مثل تلك الاعمال ومتى؟ حضارة فريدة في الفعل لم تصنع امة ما صنعتها امة - 00:16:10

الاسلام. اذا كيف دخل الناس في دين الله افواجه؟ كيف انتشر الاسلام خلال القرن الهجري الاول اضحي العالم القديم كله مسلما. كيف حصل ذلك؟ لنستمع الى شهادات منها شهادة المستشرق دوزي في كتابه نظرات في تاريخ الاسلام يقول - 00:16:30

ان تسامح ومعاملة المسلمين الطيبة لاهل الذمة ادى الى اقبالهم على الاسلام. ليس العنف ليس الاكراه المعاملة الطيبة هي التي نشرت الاسلام. انهم رأوا فيه اليسرى والبساطة مما لم يألفوه في دياناتهم السابقة. ليس في الاسلام رموز. ليس في في الاسلام غوامض.

الاسلام دين - 00:16:50

هذا الذي دعا الناس الى الدخول في الاسلام. في كتابه حضارة العرب يقول ان القوة لم تكن عاما في انتشار القرآن فقد ترك العرب المغلوبين احرارا في اديانهم. فاذا حدث ان انت حل - 00:17:20

بعض الشعوب النصرانية الاسلام واتخذ العربية لغة له. فذلك ما هو السبب؟ هل هو الاكراه؟ فذلك بما كان يتصرف به العرب الغالبون من دروب العدل التي لم يكن للناس عهد بمثلها - 00:17:40

ايضا سبب اخر لما كان عليه الاسلام من السهولة التي لم تعرفها الاديان الاخرى. اذا الناس دخلوا في الاسلام باختيارهم بحريرتهم. ما الذي دعاهم الى الاسلام؟ كيف اصبحت الارض في عالمها القديم مسلمة - 00:18:00

مائة سنة هل بسبب ان الاسلام يكره الناس على الاسلام؟ ابدا. السبب معاملة المسلمين. لطفهم السبب عظمة الاسلام الذي وجد فيه الاخرون ما لم يجدوه في اديانهم فقررروا الانتقال الى الاسلام. روبرتسون في - 00:18:20

تابته للشاطئ يقول لكن لا نعلم للإسلام مجتمعا دينيا ولا رسلا وراء الجيوش ولا رهبنة بعد الفتح. الاسلام ليس هكذا. فلن يكره احد عليه بالسيف ولا باللسان. فلم يكره احد عليه بالسيف ولا باللسان. بل دخل القلوب عن شوق و اختيار. وكان نتيجة ما - 00:18:40 في القرآن من مواهب التأثير والأخذ بالأسباب. هذا الذي دعا الناس الى الدخول في الاسلام. والا فاي جيش وصل الى نيجيريا؟ اي جيش وصل الى اندونيسيا؟ ان ثمة بلادا كثيرة قد انتشر بها الاسلام - 00:19:10

من غير ان يصل اليها جندي واحد من جنود الاسلام. واليوم الاسلام هو اعظم الاديان انتشارا. يسجل وارقاما متزايدة في كل بلد من بلاد الدنيا. كيف يدخل هؤلاء في الاسلام؟ اي سيف شهر عليهم؟ انه سيف الحق - 00:19:30

سيف الدليل ده سيف الدليل سيف الدرهم. واسأل الله عز وجل ان يتم لنا ولهذا الاسلام العظيم بخير ان يجعله دينا قبله الدنيا فتسعد به انه ولد ذلك القادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم - 00:19:50

ورحمة الله وبركاته - 00:20:10